

سلسلة التسهيل والتأصيل في مصطلح الحديث (١)

# الوجيز في مصطلح الحديث للمبتدئين

إعنتك بجمعه وناليفه

أبو عبد العزيز  
تركي بن مسفر بن هادي العبديني



## مقدمة

الحمد لله الذي من أسند إليه ضعيف عزمه قوّاه، ومن أنزل بجانبه موضوع قدره علاه، ومن أرسل إلى بابيه صحيح عمله قبله وارتضاه.

وأشهد أن لا إله إلا الله المتواتر فضله وآلاه، العزيز، فما انقطع إليه ذليل إلا وصله ووالاه، وأشهد أن سيدنا محمدًا - ﷺ - عبده الأواه ورسوله المقطوع بشرفه المشهور علاه، المرفوع من تابعه، الموقوف من ناواه - صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه أتم سلام وأزكى صلاة<sup>(١)</sup>.

## أما بعد:

فهذا تأسيس صالح للبناء عليه في مصطلح الحديث للمبتدئين، متين البنية، بديع اللفظ، سلسل العبارة، تحريت فيه الألفاظ السهلة الجامعة على قدر

(١) من مقدمة البقاعي في النكت الوفية بما في شرح الألفية (١ / ٥١).

وفيها تظهر براعة الاستهلال. ومعناها عند أهل البلاغة أن يذكر المؤلف في طاعة كتابه ما يشعر بمقصوده.

الإمكان للتسهيل والتوضيح على طالبه مع التمام التام لأهم الأنواع بترتيب متناسب ما قبله بما بعده لمن لحظه بعين رضية صائبة وسميته:

## الوجيز في مصطلح الحديث

أردت فيه أن يكون الكتاب الأول الذي يبدأ فيه من أراد دراسة مصطلح الحديث وهو ضمن سلسلة كتب تأسيسية نظرية شاملة لعلوم الحديث مع إبراز كل علم في محله وتوزيع كل موضوع في مكانه.

وهذا الكتاب أول السلسلة الحديثية الثلاثية - بعد كتابي:

### ١ - المدخل إلى علم أصول الحديث ومصطلحه

وقد جعلتها بعد المدخل كالتالي:

ما يتعلق بعلم أنواع الحديث وسميته اختصاراً بالمصطلح.

وجعلته ثلاث مستويات:

للمبتدئين ثم المتوسطين ثم من بعدهم.

فجعلته ثلاثة عناوين مناسبة لموضوعه وهي:

٢- الوجيز في مصطلح الحديث للمبتدئين.

٣- الوسيط في مصطلح الحديث.

٤- الشامل في مصطلح الحديث.

ثم نفرد علم الجرح والتعديل في كتابين سميتهما:

٥- التسهيل في علم الجرح والتعديل.

٦- الوافي في أصول ومسائل علم الجرح والتعديل

وما يتعلق بباب سماع الحديث وكتابه وروايته وضبطه وصفة راويه وآداب الشيخ المحدث والطالب وما يتعلق بها أفردته بكتاب واحد سيكون جامعاً لذلك بإذن الله، وحاجته ملحة.

وفيه مؤلفات للعلماء:

كالجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب، والمحدث الفاصل للرامهرمزي، وأدب الإملاء والإستملاء لابن السمعي، وجامع بيان العلم لابن عبد البر وغيرها ومنها: حلية طالب العلم. وقد سميته:

## ٧- الجامع في آداب طالب العلم

وما أدخل في مصطلح الحديث وليس منه جمعته وسميته:

## ٨- الدخيل في مصطلح أهل الحديث

وأعني به ما كان من علم الأصول ونحوه فيدرس في كتب الأصول.  
وهكذا أفردت ما يتعلق بعلم العلل في كتابين.  
كتاباً للمبتدئين. وسميته:

## ٩- المدخل إلى علم العلل ومهامه

وكتاباً للمتتهين وسميته:

## ١٠- الكافي في علم العلل تنويع وشرح

وما يتعلق ببقية الأنواع هي الصق بالبحث والتخريج.  
فأفردت ما يتعلق بذلك في ثلاثة كتب:

الأول في التخريج وسميته:

١١- التدرج في علم التخريج

وآخر في دراسة الاسانيد وسميته.

١٢- الفانيد في كيفية دراسة الأسانيد

وثالث في معرفة كتب الرجال وسميته:

١٣- الإرتجال لدراسة علم الرجال

ثم أفردت ما يتعلق بطرق التحمل في كتاب خاص بها وسميته:

١٤- الوجازة في أحكام التحمل والإجازة

وأسأل الله ﷻ التوفيق والإعانة والسداد في القول والعمل.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتبه: أبو عبد العزيز

تركي بن مسفر بن هادي بن مجلي

## هذا الكتاب ومحتوياته

هذا الكتاب هو الكتاب الأول من كتب مصطلح الحديث بثلاثة مستويات:

بدأته بتعريف مصطلح الحديث ثم تعريف السند والمتن.

ثم سردت أكثر من أربعين نوعاً من أنواع علوم الحديث.

اخترتها وفق منهجية متسلسلة واحداً بعد الآخر.

لكل نوع تعلق بما قبله وما بعده.

وقد جمعت النظير إلى نظيره لكي يسهل تصور الأنواع الحديثية لدى

الطالب من أول دراسته لمصطلح الحديث. والله الموفق.

## مصطلح الحديث

قبل أن نعرف مصطلح الحديث لابد من تعريف ما تركب منه.

وهو كلمة: مصطلح، وكلمة: الحديث.

ويحسن استبدال كلمة مصطلح، باصطلاح فأقول:

### الاصطلاح :

هو إخراج اللفظ من معنئ لغوي إلى آخر<sup>(١)</sup> لمناسبة بينهما.

### والحديث:

هو ما أضيف إلى النبي -ﷺ- قولاً له أو فعلاً أو تقريراً أو صفةً.

فهي أربعة أمور:

(١) وهذا المعنئ الآخر قد يكون اصطلاحاً عقدياً أو فقهياً أو مصطلحاً حديثياً أو غيرها.

١. قول النبي - ﷺ - فهو شامل لكل أقواله - ﷺ - .
  ٢. فعل النبي - ﷺ - فهو شامل لكل أفعاله - ﷺ - .
  ٣. إقرار النبي - ﷺ - وهو سكوت النبي - ﷺ - عن إنكار قول أو فعل قيل أو فعل بين يديه أو بحضرته، أو في عصره وعلم به، فإنه لا يقر على باطل.
  ٤. صفة ووصف النبي - ﷺ - .
- وبعضهم يضيف لذلك ما تركه النبي - ﷺ - .
- لكن ما تركه النبي - ﷺ - لا يعلم إلا بقول صحابي أو من دونه.
- فهو يرجع للأقوال أو الأفعال. كأن يقول الصحابي: لم يقل رسول الله - ﷺ - كذا. أو لم يفعل رسول الله - ﷺ - كذا.

### وأما الصفة والوصف:

والمقصود بها صفات النبي - ﷺ - الخَلْقِيَّةُ والخُلُقِيَّةُ.

فَالخُلُقِيَّةُ ما تتعلق بالبدن والخلقة.

وَالخَلْقِيَّةُ ما تتعلق بأخلاقه - ﷺ - وشمائله.

وتكون من وصف الصحابي للنبي - ﷺ - غالباً.

## وعليه يعرف مصطلح الحديث:

بأنه: استعمال أهل الحديث الألقاب الخاصة في مسمياتها الخاصة <sup>(١)</sup> كالمرسل، والمنقطع، والمرفوع، والمقطوع، والمتصل.. إلخ.

فهي مصطلحات مستعملة بينهم في معاني عرفية <sup>(٢)</sup> خاصة تنصرف إليها عند الإطلاق.. فهذا تعريف مصطلح الحديث.

## وله مسميات أخرى.

فيسمى:

أصول الحديث.

أو أصول علم الحديث.

ويسمى: علم الحديث.

وعلوم الحديث.

(١) أي الاصطلاحي، فإن المعنى العام كل الاطلاقات، والمعنى الخاص ما اصطلاحوا عليه.

(٢) تعارف عليها أهل كل اصطلاح واتفقوا عليه.

## السند والمتن

المحدثون يستعملون السند والإسناد لشيء واحد (١).

### فمن تعاريف السند:

هو الإخبار عن طريق متن الحديث (٢).

أو نقول: الطريق الموصل إلى المتن (٣).

وعرفه بعض المعاصرين بقوله: سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن.

### وأما المتن:

فهو: ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام. قاله ابن جماعة (٤).

(١) المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي لابن جماعة (ص: ٣٠).

(٢) المقنع في علوم الحديث لابن الملقن (١ / ١١٠) والخلاصة للطبي (ص: ٢٨) بنحوه.

وقال ابن حجر في نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر / الرحيلي (ص: ٣٧): حكاية طريق المتن.

(٣) التوضيح الأبهري لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر للسخاوي (ص: ٣٠)، واسمه الصحيح:

التوضيح الأسر بالسين. وأيضاً: الأبر بدون هاء كما وجد في بعض مخطوطاته وعليها خط مؤلفه.

(٤) المنهل الروي (ص: ٢٩).

## الخبر والحديث

**الخبر والحديث:** فيها ثلاثة أقوال:

- ١- الخبر: مرادف للحديث، أى أن معناهما واحد.
- ٢- الخبر: مغاير للحديث.
- فالحديث: ما جاء عن النبي - ﷺ -.
- والخبر: ما جاء عن غيره.
- ٢- الخبر أعم من الحديث. أي: أن الحديث ما جاء عن النبي - ﷺ -
- والخبر: ما جاء عنه، أو عن غيره.

## واما الأثر:

- ١- فهو مرادف للحديث: أى أن معناهما واحد.
  - ٢- هو مغاير للحديث: يعنى أن المراد بالأثر غير المراد بالحديث <sup>(١)</sup>.
- فيكون الأثر-على هذا القول-: كل ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي من أقوال وأفعال.

(١) انظر: نزهة النظر ص ٤٧- بتصرف وترتيب وزيادة توضيح-.

## المرفوع والموقوف والمقطوع

### المرفوع:

هو ما أضيف إلى النبي - ﷺ - قولاً له، أو فعلاً، أو تقريراً، أو وصفاً.  
تصريحاً، أو حكماً.

ولا يشترط فيه صحة السند بل قد يكون صحيحاً أو ضعيفاً أو غير ذلك.

ولا يشترط فيه الاتصال فقد يكون متصلًا وقد يكون منقطعاً.

فكل ذلك لا يمنع تسميته مرفوعاً؛ لأن المقصود به كونه أضيف للنبي ﷺ.

### الموقوف:

وهو ما أضيف إلى الصحابي قولاً له، أو فعلاً.

### المقطوع:

وهو ما أضيف إلى التابعي قولاً له، أو فعلاً.

## المسند والمتصل

### المسند:

هو مرفوع صحابي بسند متصل.

فشرط المسند أمران:

- أن يرفعه صحابي.

- وأن يتصل إليه.

### المتصل:

هو ما اتصل إلى منتهاه.

فشرطه الاتصال:

وهو سماع الراوي من شيخه.

## الصحيح

### وينقسم إلى قسمين:

#### الأول: الصحيح لذاته:

هو ما اتصل إسناده، بنقل عدل، تام الضبط، عن مثله، إلى منتهاه.  
ولا يكون شاذاً، ولا معلاً.

فجمع التعريف خمسة شروط للصحيح هي:

- ١- اتصال السند ومعناه سماع كل راو ممن فوفه.
- ٢- عدالة رواته وكونهم ممن يغلب خيرهم شرهم.
- ٣- تمام ضبطهم والمراد أن يكونوا ثقات أو أرفع كالحفاظ.
  - الضبط معناه: الحفظ والتيقظ.
- ٤- ألا يكون شاذاً، وهذا شرط منفي عنه.
- ٥- ألا يكون معلاً، وهذا شرط منفي عنه.

وسياتي الكلام على الشاذ والمعل في محله - إن شاء الله -.

### والثاني: الصحيح لغيره:

هو الحديث الحسن لذاته إذا روي من طريق أخرى حسنة لذاتها

- واحدة أو أكثر -.

وسياتي تعريف الحسن فيما يلي.

وبه يتبين معنى الصحيح لغيره.

## الحسن

### وينقسم إلى قسمين:

#### الأول: الحسن لذاته:

هو ما اتصل سنده بنقل عدل خف ضبطه عن مثله أو أرفع منه.  
ولا يكون شاذاً ولا معلاً.

فجمع كالصحيح شروطاً خمسة هي نفس شروط الصحيح المتقدمة إلا واحداً، وهو الفارق بينه وبين الصحيح وهو خفة ضبط بعض رواته ولو واحداً.  
ومعنى خفة الضبط أي: قلته، وهو ما يسمى بالصدوق ومن في حكمه.

#### والثاني: الحسن لغيره:

هو كل حديث ضعيف ضعفاً خفيفاً انجبر ذلك الضعف بمجيئه من  
طريق آخر ضعيف ضعفاً خفيفاً.

فإذا اجتمع في سنيين ضعيفان فإنهما يقويان بعضهما ويصير حسناً لغيره.  
وتتعدد صورته.

ولا يشترط أن يكون الضعيفان في طبقة واحدة.

وقد يكون عن صحابي واحد له سندان.

وقد يكون عن صحابين لكل واحد منهما سند واحد.

وقد يكون أكثر من ذلك.

## الضعيف

### له إطلاقان:

### الأول: الضعيف بالمعنى العام:

وهو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول.

وصفات القبول: هي شروط الحديث الصحيح والحسن الخمسة التي هي :

- عدالة الرواة وضبطهم واتصال السند.

وهذه ثلاثة شروط ثبوتية.

وشرطان سلبيان وهما:

- ألا يكون شاذًا.

- وألا يكون معلاً.

- ثم الشرط السادس من شروط القبول: العاضد عند الاحتياج إليه.

ونحتاجه غالباً في ترقية الضعيف إلى الحسن لغيره.

وفي ترقية الحسن لذاته إذا تعددت طرقه إلى الصحيح لغيره.

## الثاني: الضعيف بالمعنى الخاص :-

### - وهو الاصطلاحي :-

هو ما نقص عن درجة الحسن قليلاً.

فبقولنا: (قليلاً):

نخرج الضعف الشديد الذي لا يصلح في الشواهد والمتابعات.

## المطروح

وهو الضعيف جداً على التحقيق.

وهو على هذا أنواع كثيرة فيدخل فيه المتروك على أنواعه.

ومنها:

- اتهام الراوي بالكذب.

- أو كذبه في معاملاته وإن لم يعرف كذبه في الحديث.

ومنه:

- من فحش غلظه: بأن يكون غلظه غالباً على صوابه.

- أو كثرت غفلته: بحيث لا يميز المرفوع من الموقوف أو يتلقن.

- أو ظهر فسقه: كشرب خمر.

## الموضوع

### الموضوع:

هو الكلام المخلوق المصنوع المعروف راويه بالكذب في الحديث النبوي.  
أو يقال: هو ما كان متنه مخالفاً للقواعد، وراويه كذاباً.

### ويقسم إلى قسمين:

- قسم تعمد واضعه.
- وهذا شأن الكذابين.
- وقسم وقع غلطاً لا عن قصد.
- وهذا شأن المخلطين، والمضطربي الحديث.

## الغريب

### الغريب:

هو ما رواه واحد.

### وينقسم إلى قسمين

#### الأول: الغريب المطلق:

وهو ما تفرد به واحد في أصل السند الذي هو التابعي.

فلا يروى عن الصحابي إلا من جهة تابعي واحد.

#### والثاني: الغريب النسبي:

وهو ما تفرد به في أثناء السند- (بعد التابعي)- واحد عن واحد.

كأن يروى حديث عن صحابي ثم يرويه عنه ثلاثة من التابعين محمد والحسن وأبي صالح فيتفرد راو واحد بروايته عن أبي صالح ولا يرويه عنه غيره، ويرويه عن محمد والحسن جماعة من الرواة.

## العزیز

### العزیز:

هو ما رواه اثنان أو ثلاثة.

**وينقسم إلى قسمين:**

**الأول: العزیز المطلق:**

**وله صورتان:**

- عزیز مطلق عن النبي - ﷺ - .

فيرويه صحابيان ثم يرويه عن كل واحد منهما رواية قلوا أو كثروا، فهو عزیز عن النبي - ﷺ - لرواية صحابيين له عنه - ﷺ - .

- عزیز مطلق عن الصحابي عن النبي - ﷺ - .

فإذا رواه عن النبي - ﷺ - صحابي واحد فقط ثم رواه عنه راويان وعنهما رواية قلوا أو كثروا فهو عزیز مطلق عن الصحابي عن النبي - ﷺ - .

فائتينية الصحابي هنا غير معتبرة في تسميته عزيزاً، وإن كان ذلك الأوفق على القواعد الاصطلاحية.

**الثانی: العزیز النسبی:****ولہ صور:**

- ما كان عزیزاً نسبياً عن التابعي.

كأن يروى حديث عن صحابي فقط عن النبي -ﷺ- ويرويه عن الصحابي تابعي واحد ثم يرويه عن التابعي اثنان فهو عزیز نسبي.

- ما كان عزیزاً نسبياً عن راو.

(ويمكن دخول ما قبلها فيها باعتبار شمول الرواة)

وهو ما كانت العزة فيه بالنسبة لراو واحد انفراداً او يان عنه.

كأن يروى حديث عن صحابي وعنه ثلاثة من التابعين محمد والحسن وأبي صالح، ثم يرويه عن محمد والحسن جماعة كثير، ويرويه عن أبي صالح اثنان فقط فهو عزیز نسبياً عن أبي صالح، مشهور نسبياً عن الآخرين.

## المشهور

### المشهور:

هو ما رواه ثلاثة فأكثر .

### وينقسم إلى قسمين:

#### الأول: المشهور المطلق:

هو المتن الذي يرويه جماعة من الصحابة ثلاثة فأكثر عن النبي - ﷺ - .

فيقال فيه مشهور عن النبي - ﷺ - .

ثم يرويه عن كل صحابي جماعة فيكون مشهورًا عنهم أو عن بعضهم .

ثم يزداد بعدهم كثرة في رواته - فتكون الشهرة في جميع طباقه - .

#### والثاني: المشهور النسبي:

وله صور:

### الأولى: مشهور بالنسبة للصحابي.

هو المتن الذي يرويه جماعة عن صحابي واحد فقط عن النبي - ﷺ - فهو مشهور عن التابعين عن ذلك الصحابي، ولم يشتهر عن النبي - ﷺ - لأنه لم يروه إلا صحابي.

### الثانية: مشهور بالنسبة للتابعي:

كأن يروى الحديث عن صحابي، وعنه تابعي واحد وعنه سبعة من الرواة فيكون مشهوراً عن هذا التابعي.

وليس مشهوراً عن الصحابي، ولا عن النبي - ﷺ - .

### الثالثة: مشهور بالنسبة لراو:

كأن يروى الحديث عن صحابي وعنه تابعي واحد وعنه راو واحد ثم يرويه عن هذا الراوي عشرة فهو مشهور بالنسبة لهذا الراوي.

## المتواتر

المتواتر ليس من صناعة أهل الحديث بشروطه الأصولية التي تذكر في بعض كتب المصطلح كالنزهة. واستعمل لفظ التواتر، والمتواتر ونحوهما بعض المحدثين. وأرادوا به نوعًا من المشهور. فالمتواتر عندهم من المشهور وهو ما رواه جمع.

### ونقسم بعضهم المتواتر إلى:

#### متواتر لفظي:

وهو عبارة عن كثرة طرق الحديث ولو لم يكن لفظها واحدًا متطابقًا بل ولو بالمعنى المتقارب.

ومثل له ابن الصلاح بحديث: من كذب علي متعمدًا.

فقد رواه عن النبي -ﷺ- جمع من الصحابة، وعنهم العدد الكثير.

وقد وافقه غير واحد على إطلاق التواتر عليه.

ومن أمثلة المتواتر اللفظي:

- حديث الحوض فإنه مروى عن نيف وخمسين من الصحابة.
- ومنها: حديث: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها. فإنه مروى عن نحو ثلاثين منهم.
- ومنها: نزل القرآن على سبعة أحرف. فإنه مروى عن سبع وعشرين.
- وغيرها مما ذكره السيوطي في التدريب.

### ومتواتر معنوي:

وضابطه:

أن يختلفوا في اللفظ والمعنى بوجه ما مع الاتفاق على وجود معنى كلي.  
 كما إذا أخبر واحد عن حاتم بأنه أعطى ديناراً، وآخر بأنه أعطى فرساً،  
 وهلم جرّاً؛ إذ قد اتفقوا على وجود معنى كلي هو:  
 الإعطاء المنبئ عن الكرم<sup>(١)</sup>.

(١) منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة للخرشي (١ / ١١٤).

وعرفه السيوطي في فقال (١):

وهو أن ينقل جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب وقائع مختلفة  
تتشارك في أمر، يتواتر ذلك القدر المشترك.

ثم مثل لما تواتر معناه بأحاديث رفع اليدين في الدعاء.

وقال: فقد روي عنه - عليه السلام - نحو مائة حديث، فيه رفع يديه في الدعاء، وقد  
جمعتها في جزء لكنها في قضايا مختلفة؛ فكل قضية منها لم تتواتر، والقدر  
المشترك فيها وهو الرفع عند الدعاء، تواتر باعتبار المجموع.

(١) تدريب الراوي (٢ / ٦٣١) ط / دار طيبة.

## المعنن

### المعنن:

هو ما روي بعن، ولا يقول حدثني، ولا أخبرني، ولا سمعت، ولا غير ذلك من الصيغ الصريحة في السماع.

### ومثله:

### الحديث المؤنن:

وهو ما روى بأن فلان قال أن فلانا..

### ويلاحظ فيما:

(قال) وغيرها من الصيغ التي تحتمل السماع وعدمه.

ويقبل بشروط هي:

عدالة الرواة وثقتهم وبراءتهم من التدليس.

وإمكان سماع كل راو من شيخه بثبوت معاصرة أو لقاء.

## المرسل

### المرسل:

هو ما أضافه التابعي إلى النبي - ﷺ - .

### والتابعي قسمه العلماء إلى:

#### تابعي كبير:

وهو الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم، وكانت جل روايته عنهم <sup>(١)</sup> .

#### وتابعي صغير:

وهو الذي لم يلق من الصحابة إلا العدد اليسير، أو لقي جماعة،  
إلا أن جل روايته عن التابعين <sup>(٢)</sup> .

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١/ ١٧٠).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١/ ١٧٠).

## المنقطع

## المنقطع

هو ما سقط من أثناء إسناده راو فأكثر، بشرط عدم التوالي  
وقبل الوصول إلى الصحابي.

فجمع التعريف أمورًا:

- أن يسقط واحد أو أكثر من الأثناء لا المبتدأ فيفارق المعلق الآتي.
- أن يكون السقط غير متال إذا كان أكثر من واحد.
- أن يكون هذا السقط قبل الوصول للصحابي، لأن ما ظاهره سقوط  
الصحابي يسمى مرسل.

والمنقطع درجات متفاوتة.

فقد يكون بعدم الإدراك، أو بالإدراك مع عدم الرؤية والسمع أو بالإدراك  
مع الرؤية وعدم السمع، وقد يكون في موضع، وقد يكون في موضعين أو أكثر.

## المعضل

ما سقط من أثناء إسناده اثنان فصاعداً على التوالي.

**فجمع التعريف أمرين:**

- أن يسقط اثنان فأكثر من الأثناء لا المبتدأ فيفارق المعلق الآتي.

- أن يكون السقط متتال؛ اثنان فأكثر في موضع.

## المعلق

### المعلق:

هو: أن يحذف من أول الإسناد رجلاً فصاعداً.

معبراً بصيغة لا تقتضي التصريح بالسماع.

مثل: قال، وروى، وزاد، وذكر.

أو يروى، ويذكر، ويقال، وما أشبه ذلك.

من صيغ الجزم والتمريض.

## المرسل الخفي

### المرسل الخفي:

- رواية الراوي عن عاصره ولم يلقه.
  - أو لقيه ولم يسمع منه. بلا إيهام في الصورتين.
- فخرج بقولنا: رواية الراوي عن عاصره... ما سواها من الصور وهي:
- رواية الراوي عن لم يدركه وهذا ظاهر في الانقطاع.
  - ويسمى بالانقطاع الظاهر، وبالمرسل الجلي.
  - رواية الراوي عن سمعه في الجملة ما لم يسمع منه. وهو من التدليس.
- وخرج بقولنا: (بلا إيهام) صورتان من التدليس وهما:
- رواية الراوي عن عاصره ولم يلقه.
  - رواية الراوي عن لقيه ولم يسمع منه.
- موهما في الحاليتين أنه سمع منه.

## تدليس الإسناد

### وله ثلاث صور:

#### الأولى:

وهو أن يروي عن من سمعه ما لم يسمع منه، موهما أنه سمعه منه.

ومعناه: أن يكون عند الشيخ أحاديث يرويها عنه تلاميذه فيأتي راو من تلاميذه مدلس وهو قد سمع جملة من أحاديث الشيخ، وأحاديث لم يسمعها ولم يحضر مجلسها أثناء تحديث الشيخ بها، فيأخذها من بعض التلاميذ، ويرويها مباشرة عن شيخه بصيغة موهمة كعن.

#### الثانية:

وهو أن يروي عن من لقيه ولم يسمع منه، موهما أنه سمع منه.

#### الثالثة:

وهو أن يروي عن من عاصره ولم يلقه موهمًا أنه قد لقيه وسمع منه.

## التسوية

### التسوية:

هي إسقاط **راو** بين ثقتين.

كما فعل مالك.

فيما ذكره ابن عبد البر وغيره أن مالكا سمع من ثور بن زيد أحاديث عن عكرمة، عن ابن عباس -  - ثم حدث بها عن ثور عن ابن عباس، وحذف عكرمة، لأنه كان لا يرى الاحتجاج بحديثه.

**قال ابن حجر:** فهذا مالكا قد سوى الإسناد بإبقاء من هو عنده ثقة وحذف

من ليس عنده بثقة، فالتسوية قد تكون بلا تدليس.. فهذا تحرير القول فيها.

## تدليس التسوية

### تدليس التسوية:

هو إسقاط **راو ضعيف** بين راويين ثقتين سمع أحدهما من الآخر.

وقد يسمي تجويدًا.

فيقولون جَوَّده فلان: إذا دلَّسه تدليس تسوية، أي ذكر مَنْ فيه من الأجواد

- أي: الثقات-، وحذف غيرهم. -أي: كالضعفاء والمتروكين.-.

### والفرق بين التسوية وتدليس التسوية:

- التسوية إسقاط راو ثقة أو ضعيف.
- وتدليس التسوية يختص بإسقاط راو ضعيف.
- وتدليس التسوية يكون من راو مدلس.
- والتسوية لا يشترط أن يكون فاعلها مدلسًا.

## تدليس الشيوخ

### تدليس الشيوخ

وهو أن يروي عن شيخ فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يشتهر به أو بما لا يعرف كيلا يعرف.

### ومنه: تدليس البلدان:

ويلحق بقسم تدليس الشيوخ: تدليس البلدان.

وهو كما إذا قال المصري: حدثني فلان بالأندلس وأراد موضعًا بالقرافة.

أو قال: بزقاق حلب.

وأراد موضعًا بالقاهرة.

أو قال البغدادي: حدثني فلان بما رواء النهر.

وأراد نهر دجلة.

أو قال : بالرقعة .

وأراد بستاناً على شاطئ دجلة .

أو قال الدمشقي: حدثني بالكرك، وأراد كرك نوح، وهو بالقرب من دمشق (١) .

**قال ابن الجوزي:** دخل إلينا إلى بغداد بعض طلبة الحديث فكان يأخذ

الشيخ يقعه في الرقة - وهي البستان الذي على شاطئ دجلة - فيقرأ عليه

ويقول في مجموعاته: حدثني فلان بالرقعة ويوهم الناس أنها البلدة التي بناحية

الشام؛ ليظنوا أنه قد تعب في الأسفار لطلب الحديث، وكان يقعد الشيخ بين نهر

عيسى والفرات ويقول: حدثني فلان من وراء النهر يوهم أنه قد عبر نهر خراسان

في طلب الحديث (٢) .

(١) النكت لابن حجر (٢ / ٦٥١) وبنحوه نكت الزركشي (٢ / ١٠٩) .

(٢) في تلبيس إبليس ص ١٤٢، ونقله عنه الزركشي في النكت (٢ / ١٠٩) .

## الفرد

### الفرد:

هو ما تفرد به على أي وجه كان من وجوه التفرد.

### وينقسم إلى قسمين:

#### الأول: الفرد المطلق:

أن يتفرد بحديث في أصل السند من جهة الصحابي، فيرويه تابعي واحد عن صحابي ولا يتابعه غيره في روايته عن ذلك الصحابي.

#### والثاني: الفرد النسبي:

أن يكون التفرد في أثناء السند كأن يرويه عن الصحابي أكثر من واحد، ثم ينفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد.

## الاعتبار للشواهد والمتابعات

### المتابعة:

مشاركة راو غيره فيما حمله عن شيخه أو شيخ شيخه دون الصحابي.

### وتلقسم إلى قسمين :

- باعتبار التمام والنقص:-

#### الأول: متابعة تامة.

وهي التي تحصل للراوي نفسه.

#### والثاني: متابعة قاصرة.

وهي التي تحصل لشيخ الراوي أو من بعده.

### وتلقسم باعتبار آخر إلى :

**متابعة موافقة :**

وحقيقتها: الاتفاق في المتابعة التامة أو القاصرة على إسناد الحديث وامتته فلا يقع اختلاف بين الرواة.

**ومتابعة مخالفة:**

وحقيقتها: وقوع اختلاف بين الرواة عن الشيخ الذي تفرد أو من فوقه في متن الحديث وسنده أو أحدهما فتقع العلل.

**الشاهد:**

متن يروى من حديث صحابي آخر يشبه الحديث الفرد في اللفظ والمعنى، أو في المعنى فقط.

وهي قسمان:

**شواهد لفظية معنوية:** متفقة في لفظها ومعناها مع اختلاف الصحابي.

**وشواهد معنوية:** متفقة في معناها دون لفظها مع اختلاف الصحابي.

**الاعتبار:**

تتبع الطرق من الجوامع، والمسانيد، والأجزاء، لذلك الحديث الذي يظن أنه فرد، ليعلم هل له متابع أم لا؟.

## الشاذ

## الشاذ المفرد:

وهو تفرد من لا يحتمل تفرده.

وصورته كما ذكر مسلم<sup>(١)</sup>: حكم أهل العلم، والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث، أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا. وأمعن في ذلك على الموافقة لهم. إذا وجد كذلك، ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند أصحابه، قبلت زيادته.

فأما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك. قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره. فيروى عنهما أو عن أحدهما العدد من الحديث، مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس.

(١) في مقدمة صحيحه ص ٤.

**الشاذ المخالف:**

وهو ما رواه المقبول مخالفاً لمن هو أولى منه.

**والمقبول** كل من كان في درجة الحسن والصحيح.

**ويطلق عليه:** صدوق، ولا بأس به، وثقة، وأرفع من ذلك كثقة ثبت.

فإذا خالف الصدوق مثلاً من هو أولى منه وأرفع وأحفظ وأتقن كثقة أو ثقة

ثبت، أو إمام حافظ، أو عدداً منهم فتكون روايته شاذة.

**وهو إما أن يكون في:**

- وصل مرسل أو العكس.

- أو رفع موقوف أو العكس.

وهما الشذوذ الواقع في السند.

- أو يزيد زيادة كلمة أو كلمتين أو جملة أو جملتين ونحو ذلك.

مما يقع في المتن.

## المُنْكَرُ

### المُنْكَرُ:

وهو ما كان غلطاً فاحشاً من راويه سواء كان الراوي ثقة مقبولاً أو غير مقبول، وسواء حصلت مخالفة أو لم تحصل بأن يتفرد بما لا يتابع عليه، ويدرك ذلك بقرائن عدة.

### وينقسم إلى قسمين:

#### الأول: المنكر الفردي:

تفرد من لا يحتمل تفرده. وتقدمت صورته في الشاذ.

#### والثاني: المنكر المخالف:

ما رواه الضعيف مخالفاً لمن هو أولى منه.

## زيادة الثقة

### زيادة الثقة:

أن يروي جماعة حديثاً واحداً بإسناد واحد، ومتن واحد  
فيزيد بعض الرواة فيه زيادة، لم يذكرها بقية الرواة.

- فإن قبلت الزيادة.

- وكانت من حافظ أو حفاظ فتسمى زيادة ثقة صحيحة.

- وإن ردت الزيادة ولم تقبل بقرائن حديثية معروفة.

- فتسمى زيادة شاذة.

- وقد تكون زيادة منكرة.

- بحسب راويها.

- وبحسب حكم الحفاظ.

## المزيد في متصل الأسانيد

### المزيد في متصل الأسانيد

وهو أن يزيد الراوي في الإسناد المتصل رجلاً لم يذكره غيره.  
 زاد أكثرهم - مما هو مرجوح - : غلطاً ووهماً.

#### وشرطه:

أن يقع التصريح بالسماع في رواية من لم يزيدها في موضع الزيادة.  
 كأن يكون السند الأصل مثلاً: يرويه محمد قال: حدثنا علي..  
 فيأتي راو آخر فيرويه:  
 عن محمد عن صالح عن علي، فيزيد صالحاً.

## المُدْرَج

### أصل الإدراج:

الإدخال على وجه خفي.

### وينقسم إلى قسمين:

#### الأول: المدرج في المتن:

هو أن يقع في المتن كلام ليس منه.

- إما في أوله وهو نادر.

- ومثاله: حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار)).

- فقوله: «أسبغوا الوضوء»، مدرج من قول أبي هريرة.

- كما بُين في رواية البخاري، عن آدم، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: ((أسبغوا الوضوء، فإن أبا القاسم رضي الله عنه قال: ويل للأعقاب من النار)). صحيح البخاري، ح (١٦٥).

- **أو في وسطه** وهو قليل الوقوع.

وغالبًا ما يكون تفسيرًا من الراوي.

- كحديث عائشة في بدء الوحي «كان النبي ﷺ يتحنث في غار حراء، - وهو

التعبد - الليالي ذوات العدد...».

- فإن قوله: «**والتحنث: التعبد**» مدرج من قول الزهري.

- وحديث فضالة بن عبيد: أنا زعيم - «**والزعيم: الحميل**» - بيت في ربض

الجنة ... الحديث.

- فقوله: «**والزعيم: الحميل**» مدرج من تفسير ابن وهب

- **أو في آخره**، وهو أكثر ما يقع.

وسياتي مثاله.

**من طرق معرفة الإدراج:**

**قال ابن حجر:** والطريق إلى معرفة ذلك من وجوه:

**الأول:** أن يستحيل إضافة ذلك إلى النبي ﷺ.

**الثاني:** أن يصرح الصحابي بأنه لم يسمع تلك الجملة من النبي ﷺ.

**الثالث:** أن يصرح بعض الرواة بتفصيل المدرج فيه عن المتن المرفوع فيه بأن يضيف الكلام إلى قائله.

**ومثل للأول:** وهو ما لا تصح إضافته إلى النبي ﷺ.

بحديث ابن مبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((للعبد المملوك أجران، والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لأحببت أن أموت وأنا مملوك)). رواه البخاري عن بشر بن محمد عن ابن المبارك.

- فهذا الفصل الذي في آخر الحديث لا يجوز أن يكون من قول النبي ﷺ إذ يمتنع عليه أن يتمنى أن يصير مملوكا - وأيضا فلم يكن له أم يبرها، بل هذا من قول أبي هريرة رضي الله عنه أدرج في المتن.

- وقد بينه حيان بن موسى عن ابن المبارك، فساق الحديث إلى قوله ((أجران)) فقال فيه: "والذي نفس أبي هريرة بيده.. إلى آخره.

وهكذا هو في رواية ابن وهب عند مسلم وهذا من فوائد المستخرجات.

**ومثل للثاني:** بحديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ: ((من مات وهو لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار)). وقال: هكذا رواه أحمد بن عبد الجبار العطاردي، عن أبي بكر بن عياش بإسناده ووهم فيه.

- فقد رواه الأسود بن عامر شاذان وغيره عن أبي بكر بن عياش بلفظ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من جعل لله عيلاً نداءً دخل النار)). وأخرى أقولها - ولم أسمعها منه ﷺ -: ((من مات لا يجعل لله نداً أدخله الجنة)).
- والحديث في صحيح مسلم من غير هذا الوجه عن ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه: قال رسول الله ﷺ كلمة وقلت أخرى فذكره.
- ثم قال الحافظ: فهذا كالذي قبله في الجزم بكونه مدرجاً.
- وقال: والحكم على هذا القسم الثالث بالإدراج يكون بحسب غلبة ظن المحدث الحافظ الناقد، ولا يوجب القطع بذلك خلاف القسمين الأولين.
- وقال أيضاً: وأكثر هذا الثالث يقع تفسيراً..
- وربما وقع الحكم بالإدراج في حديث ويكون ذلك اللفظ المدرج ثابتاً من كلام النبي ﷺ لكن من رواية أخرى كما في حديث أبي موسى: ((إن بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم ويظهر فيها الهرج، والهرج: القتل)).
- فصله بعض الحفاظ من الرواة وبين أن قوله: ((والهرج: القتل)) من كلام أبي موسى. ومع ذلك، فقد ثبت تفسيره بذلك من وجه آخر مرفوعاً في حديث سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه.
- ومثل ذلك حديث أسبغوا الوضوء.

## والثاني : المدرج في الإسناد:

وهو ما غُير سياق إسناده.

وله صور منها:

**الصورة الأولى-** أن يسمع الراوي حديثاً عن جماعة مختلفين في إسناده، فيرويهِ عنهم بإسناد واحد، ولا يبين اختلافهم.

**ومثاله:** حديث الترمذي عن بندار، عن ابن مهدي، عن سفيان الثوري، عن واصل ومنصور والأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال: قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم؟... الحديث.

فرواية واصل هذه مدرجة على رواية منصور والأعمش، لأن واصل لا يذكر فيه عمراً، بل يجعله عن أبي وائل، عن عبد الله. هكذا رواه شعبة، ومهدي بن ميمون، ومالك بن مغول، وسعيد بن مسروق، عن واصل، كما ذكره الخطيب.

**وقد بين الإسنادين معاً:** يحيى بن سعيد القطان في روايته عن سفيان، وفصل أحدهما من الآخر، رواه البخاري في "صحيحه" عن عمرو بن علي، عن يحيى، عن سفيان، عن منصور والأعمش، كلاهما عن أبي وائل، عن عمرو، عن عبد الله. وعن سفيان عن واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله من غير ذكر عمرو<sup>(١)</sup>.

(١) تَدْرِيبُ الرَّاوي (١/ ٤٥٨-٤٥٩).

الصورة الثانية: أن يكون عند الراوي متنان مختلفان بإسنادين مختلفين، فيرويها راو عنه مقتصرًا على أحد الإسنادين، أو يروي أحد الحديثين بإسناده الخاص به، لكن يزيد فيه من المتن الآخر ما ليس في المتن الأول.

حاصله: أن يدرج بعضًا من حديث في آخر يخالف له في السند.

**مثاله:** حديث رواه سعيد بن أبي مریم، عن مالك، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه، أن الرسول ﷺ قال: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تنافسوا» الحديث، فقوله: «ولا تنافسوا» مدرج في هذا الحديث.

أدرجه ابن أبي مریم فيه من حديث آخر لمالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا».

**وكلا الحديثين متفق عليه** من طريق مالك، وليس في الأول: «ولا تنافسوا»، وهي في الحديث الثاني، وهكذا الحديثان عند رواة الموطأ: عبد الله بن يوسف، والقعنبي، وقتيبة، ويحيى بن يحيى، وغيرهم.

قال الخطيب: وقد وهم فيها ابن أبي مریم على مالك، عن ابن شهاب، وإنما يرويها مالك في حديثه عن أبي الزناد.

**وهناك صور أخرى.**

## المعل

**له إطلاقان: عام وخاص:**

**فالإطلاق العام:**

هو كل حديث وجدت فيه علة ظاهرة كانت أو خفية.

فأي تضعيفٍ أو ردٍّ للحديث يسمي معلاً بمعناه العام سواء كانت علة ضعفه ظاهرة: كضعف راو، أو جهالته، أو نحو ذلك من العلل الظاهرة. أو كان سبب ضعفه علة خفية قادحة، وهو المعنى الخاص للمعل.

**والإطلاق الخاص:**

وهو الاصطلاحي: وهو ما اصطلح عليه أهل الحديث في الحديث المعل فلا يطلقونه إلا على ما فيه علة خفية قادحة. على أنه وقع في كتب العلل الاعلال بالعلل الظاهرة والخفية.

## والعلم القادح

هي عبارة عن سبب خفي غامض قادح في الحديث.

## وتعريف المعل اصطلاحاً:

هو خبر ظاهره السلامة اطلع فيه على قادح.

وهذا النوع هو علم برأسه فيه أنواع كثيرة منها:

- الشاذ، والمنكر.

- المدرج، والمضطرب، والمقلوب.

وغيرها من الأنواع الداخلة في المعل، وضمن علم العلل.

## المضطرب

### المضطرب:

هو الاختلاف الذي يؤثر قدحا<sup>(١)</sup>.  
والاختلاف المؤثر: هو المشعر بقله ضبط راويه.  
وقال ابن جماعة: وهو الذي يروى على أوجه مختلفة متقاومة<sup>(٢)</sup>.

فإن ترجحت إحدى الروايات على الأخرى بوجه من وجوه الترجيح:

- بأن يكون راويها أحفظ.
- أو أكثر صحبة للمروي عنه.
- أو غير ذلك، فالحكم للراجح<sup>(٣)</sup>.

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح «للحافظ ص ٣٢٩.

(٢) وفي تدريب الراوي (١/ ٢٦٢): مُتَقَاوِمَةٌ.

(٣) المنهل الرّوِّي ص ٥٢.

## شروط المضطرب:

من خلال تعريف المضطرب.

ومن مجمل كلام أهل العلم يمكن أن نستخلص شروطا للمضطرب فمنها:

### ١ - وجود الاختلاف المؤثر

وهذا الشرط مأخوذ من تعريف الأئمة للمضطرب، فليس كل اختلاف واقع في حديث يعد اضطرابا اصطلاحيا.

### ٢ - اتحاد المخرج.

أفاده ابن دقيق العيد وغيره <sup>(١)</sup>.

### ٣ - استواء وجوه الاختلاف.

فمتى رجع أحد الأقوال قدم، ولا يعل الصحيح بالمرجوح <sup>(٢)</sup>.

### ٤ - مع الاستواء أن يتعذر الجمع على قواعد المحدثين <sup>(٣)</sup>.

(١) الاقتراح ص ٢٢٤.

(٢) مقدّمة فتح الباري ص ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٣) مقدّمة فتح الباري ص ٣٤٨ - ٣٤٩.

**مثال للمضطرب:**

**قال السخاوي<sup>(١)</sup>:** فلنذكر مثلاً لا خدش فيه مما اختلف فيه الثقات مع تساويهم، وتعذر الجمع بين ما أتوا به، وهو حديث: «شيتني هود وأخواتها». فإنه اختلف فيه على أبي اسحاق السبيعي.

ف قيل عنه عن عكرمة عن أبي بكر. ومنهم من زاد بينهما: ابن عباس.

وقيل: عنه عن أبي جحيفة عن أبي بكر.

وقيل: عنه عن البراء عن أبي بكر.

وقيل: عن أبي مسرة عن أبي بكر.

وقيل: عنه عن مسروق عن أبي بكر.

وقيل: عنه عن مسروق عن عائشة عن أبي بكر.

وقيل: عنه عن علقمة عن أبي بكر.

وقيل: عنه عن عامر بن سعد البجلي عن أبي بكر.

وقيل: عنه عن عامر بن سعد عن أبيه عن أبي بكر.

وقيل: عنه عن مصعب بن سعد عن أبيه عن أبي بكر.

وقيل: عنه عن أبي الأحوص عن ابن مسعود.

**ذكره الدارقطني مبسوطاً<sup>(١)</sup>.**

(١) «فتح المغيث» (٢/٧٦-٧٨).

## المقلوب

**وينقسم إلى :**

**مقلوب السند:**

**وسماه بعضهم (المبدل):**

هو إبدال من يعرف برواية ما بغيره.

فيدخل فيه إبدال راو أو أكثر من راو حتى الإسناد كله.

وقد يقع ذلك عمدًا:

إما بقصد الإغراب وهذا يفعله سارق الحديث. كحديث اشتهر عن سالم

عن ابن عمر فيجعله عن نافع عن ابن عمر.

أو لقصد الامتحان كما وقع لجماعة منهم البخاري.

وقد يقع وهما وغلطاً من الراوي <sup>(٢)</sup>.

= (١) «علل الدرأقطني» (١/١٩٩).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٢/٧٨٠).

**مقلوب المتن:****وسماه بعضهم: ( المنقلب أو المنعكس):**

وهو أن يكون على وجه فينقلب بعض لفظه على الراوي  
فيتغير معناه، وربما انعكس.

**ومن أشهر أمثلته:**

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ -  - عِنْدَ "مُسْلِمٍ" فِي السَّبْعَةِ الَّذِينَ يُظَلِّهُمُ اللَّهُ فِي عَرْشِهِ، فِيهِ: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ أَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ»،  
فَهَذَا مِمَّا انْقَلَبَ عَلَى أَحَدِ الرَّوَاةِ.

وَأِنَّمَا هُوَ: «حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ» (١).

كما في "صحيح البخاري" وغيره.

(١) نُزْهَةُ النَّظَرِ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجْرٍ ص ١٢٦.

## اختصار الحديث

هو أن يعمد الراوي إلى متن الحديث فيروي بعضه دون بعض .  
أو هو الذي يرويه بعض رواته مقتصراً على بعض معانيه .

ثم إن الاختصار قد يكون مقبولاً لعدم إخلال الراوي بالمعنى الذي يرويه .  
وقد يُردُّ ولا يقبل لإخلاله .

وقد يكون الحديث المختصر هو المحفوظ دون الرواية المطولة له .

**وإذا أطلقت عبارة: (اختصار الحديث) فالمراد اختصار متنه، وهو نوعان :**

**الأول:** الاقتصار على قطعة منه، كما يفعله البخاري كثيراً في تقطيعه الحديث الطويل، والاقتصار في كل باب أورده فيه على قطعة منه . فالاختصار أعم من التقطيع، فكل تقطيع اختصار، وليس كل اختصار يكون تقطيعاً .

**الثاني:** تلخيص معناه، فيتصرف في ألفاظه، فربما وقع فاعله في الخطأ، فيُعَلَّ الحديث بسبب الاختصار، وهو نوع من الرواية بالمعنى<sup>(١)</sup> .

(١) لسان المحدثين (٢/ ٣٤) بترقيم الشاملة .

## المهمل

### المفصل:

هو أن يذكر الراوي من غير نسبة تميزه عن غيره.

فيقول راو مثلاً: حدثنا محمد.

وله عدة شيوخ ممن يسمى محمداً فلا يتميز أحدهم إلا بقرائن.

## المبهم

### المبهم:

هو من أبهم ذكر اسمه في سند حديث أو متنه من الرجال أو النساء.

فيقال فيه:

- عن رجل أو أن رجلاً.

- أو امرأة أو أخته.

- أو خاله أو عمه.

- أو غير ذلك.

**فالمبهم** لا يعرف اسمه، ولا تعرف عينه ولا ذاته. ويقال فيه (من لم يسم).

## مجهول العين

### من أجمع تعاريفه:

ما عرفه الخطيب البغدادي بقوله:  
المجهول عند أصحاب الحديث: كل من لم يشتهر بطلب العلم  
في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من  
جهة راو واحد<sup>(١)</sup>.

### فهذا التعريف جمع أموراً ثلاثة:

- ١- من لم يشتهر بطلب العلم.
- فمن اشتهر بذلك خرج عن كونه مجهولاً.
- ٢- عدم معرفة العلماء له.
- فإذا عرف بجرح أو تعديل خرج عن كونه مجهولاً.
- ٣- لم يرو عنه إلا واحد.
- فإذا روى عنه أكثر من واحد خرج عن جهالة العين.

(١) الكفاية ص ٨٨.

## وبلاحظ تدرج في حال الراوي:

فأعلاها الشهرة بالعلم.

فإن لم يكن مشهوراً رجعنا إلى أقوال المزيكين.

وإلا فأقل أحواله:

أن ننظر هل تعدد الرواة عنه أم لا؟

فأقل ما يفيد تعددهم عنه خروجه من جهالة العين للحال.

**ومجهول العين:** لا تعرف عينه ولا ذاته.

وإنما عرف اسمه، وأن فلاناً روى عنه.

## مجهول الحال

### مجهول الحال:

هو: من عرفت عينه، ولم تعرف عدالته الظاهرة والباطنة.  
وتعدد الرواة عنه أمر أغلبى، وليس قيدًا لازمًا في التعريف.

## المستور

جمهـور العـلماء على التفریق بین المستور ومجهول الحال.  
وهو الأقرب.

### فالمستور:

من يكون عدلاً في الظاهر، ولا تعرف عدالته باطناً<sup>(١)</sup>.

**فالعدالة الظاهرة:** هي الإسلام والعلم بعدم المفسق.

لا عدم العلم بالمفسق، لأن عدم العلم بالمفسق يستوي فيه:  
مجهول العين ومجهول الحال.

**أما في المستور** فقد علم فيه عدم المفسق.

أي: أنه اطلع على حال الشخص الظاهرة، وعرف منه عدم وقوع ما  
يفسق ظاهراً وبقي باطن أمره وحقيقة حاله.

(١) انظر: شرح التبصرة والتذكرة ١/ ٢٠٤.

أما مجهول الحال فلا يعلم فيه وقوع مفسق ولا عدم وقوعه.

والعدالة الباطنة هي: ما أخبر به المعدلون من تزكية الراوي وتوثيقه.

فترجع لأقوال المزكين. وليس المراد بها ما في نفس الأمر.

فعدل الظاهر والباطن يخرج عن وصف المستور.

ويدخل أوصاف التوثيق التي يستخدمها المحدثون: كصدوق وثقة ونحوها.

والمحدثون إذا أطلقوا لفظ مستور لا يقصدون جهالة الحال.

بل يطلقونه مع تزكية الراوي في دينه واستقامته، لكنه ليس بالمشهور

والمكثر من الرواية ولا من الأثبات المتقين.

وهو إطلاق قديم مستعمل في التعديل المتوسط أو من خفي أمره.

## الوحدان

هو من لم يرو عنه غير واحد.  
 فإن لم يوثقه معتبر فمجهول.  
 وإن وثق فوحدان، ولا يكون مجهولاً مادام أنه وثق.  
 أو كان صحابياً. فهذا تحرير القول فيه فينتبه للغلط فيه.

### ومن أمثله:

- أخرج البخاري لمرداس بن مالك الأسلمي الصحابي، وهو أيضا لم يرو عنه سوى قيس بن أبي حازم، كما جزم به مسلم والأزدي وجماعة.
- ولزاهر بن الأسود الأسلمي الصحابي مع تفرد ابنه مجزأة عنه، كما قاله مسلم وغيره.
- ومسلم لطارق الأشجعي الصحابي مع تفرد ابنه أبي مالك سعد عنه، كما قاله مسلم أيضا في أمثلة من الصحابة فمن بعدهم<sup>(١)</sup>.

(١) فتح المغيث (٤/٢٠٠).

قال السخاوي: ولمسلم صاحب «الصحیح» فيه كتاب ألحق به بعض المتأخرين زوائد.

### وفالتم:

- الإشعار بثبوت صحبة الصحابي بالواحد.
- والإحاطة بالمجهولين ممن بعدهم للخلاف في قبولهم. انتهى<sup>(١)</sup>.
- قلت: لكن لا يفهم من الفائدة الثانية أن كل من روى عنه واحد فهو مجهول. فإن هذا مقيد بعدم وجود توثيق معتبر فيه.
- فإذا وجد صار من الوحدان، لا من المجاهيل فتنبه.

(١) في شرح التقريب والتيسير (ص ٥٠٨).

## من لم يرو إلا حديثاً واحداً

**فإن اجتمع فيه:**

أنه لم يرو إلا حديثاً واحداً.  
ولم يروه عنه إلا راو واحد فهو من الوجدان.  
وإن روى عنه أكثر من واحد.  
أو له أكثر من حديث فليس من الوجدان.  
إلا إن كان له أحاديث وتفرد عنه الواحد بروايتها عنه فهو من  
الوجدان. فليس كل من ذكر في الوجدان ليس له إلا حديث  
واحد فتنبه.

## المختلط

هو من فسد عقله، ولم تنتظم أقواله، وأفعاله.

إما: بخرف، أو ضرر، أو مرض، أو عرض.

من موت ابن، أو سرقة مال، أو ذهاب كتب، أو احتراقها<sup>(١)</sup>.

### القاعدة العامة في الاختلاط:

والحكم فيمن اختلط:

أنه لا يقبل من حديثه ما حدث به في حال الاختلاط.

وكذا ما أبهم أمره وأشكى، فلم ندر أحدث به قبل الاختلاط، أو بعده؟

وما حدث به قبل الاختلاط قبل. وإنما يتميز ذلك باعتبار الرواة عنهم.

فمنهم من سمع منهم قبل الاختلاط فقط.

ومنهم من سمع بعده فقط.

ومنهم من سمع في الحالين، ولم يتميز<sup>(١)</sup>.

(١) انظر: فتح المغيث (٤/٤٥٨-٤٥٩).

## العالى والنازل

### العلو:

هو: قلة الوسائط - أي عدد الرجال - في السند.

وهو قسمان:

### علو مطلق:

وهو ما فيه قرب من رسول الله - ﷺ -.

### وعلو نسبي: وهو نوعان:

- قسم القرب إلى إمام من أئمة الحديث ذي صفة عليّة من حفظ وفقه وضبط؛ كالأعمش، وابن جريج، والأوزاعي، وشعبة، والثوري، وغيرهم.
- قسم القرب إلى كتاب من كتب الأئمة كالصحيحين خاصة، أو الكتب الستة ومسند أحمد أو غيرها من الكتب المشهورة<sup>(٢)</sup>.

(١) شرح التبصرة والتذكرة للعراقي (٢/ ٣٢٩).

(٢) انظر: فتح المغيث (٣/ ٣٥٧-٣٥٨).

## المديج ورواية الأقران:

### الأقران:

هم المتقاربون في السن والإسناد أي: الأخذ عن الشيخ.

قال الحافظ: فإن تشارك الراوي ومن روى عنه في أمر من الأمور المتعلقة بالرواية؛ مثل السن واللقبي، وهو الأخذ عن المشايخ، فهو النوع الذي يقال له: رواية الأقران؛ لأنه حينئذ يكون راويًا عن قريبه.

وعليه فرواية الأقران على قسمين:

### الأول: المديج:

وهو رواية كل من القرينين عن الآخر.

سماه بذلك الدارقطني أخذًا من ديباجتي الوجه.

وهما الخدان، لتساويهما وتقابلهما.

### من أمثله:

في الصحابة: أبو هريرة وعائشة، روى كل منهما عن الآخر.

وفي التابعين: الزهري وأبو الزبير كذلك.

وفي أتباعهم: مالك والأوزاعي كذلك.

وفي أتباع الأتباع: أحمد وابن المديني كذلك مع نزاع في كونهما قرينين.

### والثاني: غير مذبج:

وهو: انفراد أحد القرينين بالرواية عن الآخر.

وعدم الوقوف على رواية الآخر عنه.

**من أمثله:** رواية سليمان التيمي عن مسعر.

فقد قال الحاكم: لا أحفظ لمسعر عن التيمي رواية.

على أن غيره توقف في كون التيمي من أقران مسعر، بل هو أكبر منه، كما صرح به المزني وغيره. نعم، روى كل من الثوري ومالك بن مغول عن مسعر، وهم أقران. والأعمش عن التيمي، وهما قرينان.

### وفائدة ضبطه:

١- الأمن من ظن الزيادة في الإسناد.

٢- أو إبدال الواو بـ (عن) إن كان بالعنعنة.

٣- الحرص على إضافة الشيء لراوييه.

٤- الرغبة في التواضع في العلم.

وهذا آخر المراد من الأنواع التي أحببنا ذكرها في هذا الكتاب.

## الفهرس الموضوعي

٣.....	مقدمة.....
٨.....	هذا الكتاب ومحتوياته.....
٩.....	مصطلح الحديث.....
١٢.....	السند والمتن.....
١٣.....	الخبر والحديث.....
١٤.....	المرفوع والموقوف والمقطوع.....
١٥.....	المسند والمتصل.....
١٦.....	الصحيح.....
١٨.....	الحسن.....
٢٠.....	الضعيف.....
٢٢.....	المطروح.....
٢٣.....	الموضوع.....
٢٤.....	الغريب.....
٢٥.....	العزيز.....
٢٧.....	المشهور.....
٢٩.....	المتواتر.....
٣٢.....	المعنن.....

٣٣	..... المرسل
٣٤	..... المنقطع
٣٥	..... المعضل
٣٦	..... المعلق
٣٧	..... المرسل الخفي
٣٨	..... تدليس الإسناد
٣٩	..... التسوية
٤٠	..... تدليس التسوية
٤١	..... تدليس الشيوخ
٤٣	..... الفرد
٤٤	..... الاعتبار للشواهد والمتابعات
٤٦	..... الشاذ
٤٨	..... المُنكّر
٤٩	..... زيادة الثقة
٥٠	..... المزيد في متصل الأسانيد
٥١	..... المُدرج
٥٧	..... المعل
٥٩	..... المضطرب
٦٢	..... المقلوب

- ٦٤.....اختصار الحديث.
- ٦٥.....المهمل.
- ٦٦.....المبهم.
- ٦٧.....مجهول العين.
- ٦٩.....مجهول الحال.
- ٧٠.....المستور.
- ٧٢.....الوحدان.
- ٧٤.....من لم يرو إلا حديثاً واحداً.
- ٧٥.....المختلط.
- ٧٦.....العالي والنازل.
- ٧٧.....المديح ورواية الأقران:
- ٧٩.....الفهرس الموضوعي.